



لماذا يصبح شعرنا أبيض عند تقدمنا في السن؟

هل تساءلتم يوما عن سبب تغير لون الشعر إلى الأبيض كلما سعدنا في سلم الحياة و صرنا أكبر سنا؟ يبدو أنه لا مفر لنا من هذه الحقيقة، فالشيب آلية طبيعية لا تزال إلى حد ما غامضة لدى العلماء.



دعونا أولا نتحدث عن أصل تلون الشعر. يختلف لون الشعر من شخص لآخر، فهناك من له شعر أسود وآخر شعره أشقر. السبب راجع للميلانين المسؤول عن لون شعرنا وأعيننا ولون بشرتنا، وتفرضه الخلايا الصبغية.

ففي بداية كل شعرة توجد الخلايا الكراتينية والتي تتركب الكراتين، وهو بروتين غير ملون يعطي الشعر القوة والقوام، بينما تقوم هذه الخلايا بالبناء، توجد خلايا مجاورة لها تدعى الخلايا الصبغية تفرز صبغة الميلانين إلى الخلايا الكراتينية على شكل دفعات.

تعيش الشعرة الواحدة ما بين 2 إلى 6 سنوات، و في نهاية هذه المرحلة تسقط. وبعد فترة راحة تتشكل الوحدات الصبغية انطلاقا من خلايا صبغية احتياطية، لكن هذا الاحتياطي ينفد مع مرور الوقت. و بعد 40 سنة تقريبا يصبح عدد الخلايا الصبغية جد ضعيف، الشيء الذي يؤثر سلبا على إعطاء لون للشعر، و بدون ميلانين يبقى الشعر أبيض بلا صبغ.

لكن بعض الأشخاص يظهر لديهم الشيب مبكرا، هنا يفسر الأمر بتدخل الوراثة أو الإجهاد أو التدخين أو التعرض الكثير لأشعة الشمس أو بعض الأمراض كفقير الدم وغيره.

المصدر: [futura-sciences](http://futura-sciences.com)